## الخاتمة الرابعة" خاتمة بحث عن الأمومة والطفولة"

وهكذا نصل إلى ختام البحث الذي تناولنا فيه (الأمومة والطّفولة) من مختلف الزوايا والأمور المهمة...

فقد أكرمنا الله أن أعددنا هذا البحث المتكامل عن تلك العلاقة الذهبية والعظيمة بين الطفل ووالدته، لننتقل عبر فقرات البحث للتعريف بها منذ البداية، لتبيان أهميّتها في بناء مجتمع إنساني سليم، فقمنا بتعريف مرحلة الاستعداد للأمومة وكيف يمكن أن لا تكون المرأة الحامل مُستعّدة تماماً لمرحلة الأمومة في حياتها، وقد يعود ذلك في بعض الأحيان إلى ارتباط المسألة لديها بعلاقتها بوالدتها، أو بذكريات سلبيّة لها في طفولتها، أو لخوفها من المسؤوليّة، لذا يجب أن تتجنّب الأم الجديدة توقُّع تكرار التجارُب نفسها، وأن تفكّر في ضرورة تلقّي الطفل للحب غير المشروط، لننتقل عبر البحث إلى تعريف الطفولة على أنّها الفترة الزمنيّة التي يجب على الطفل التمتُّع بها بالأمان بعيداً عن الخوف، والعنف، والاستغلال، والمعاملة السيئّة، وهي المرحلة المُناسبة للتعليم، واللعب، والإحاطة بحُب الأهل وتشجيعهم، لتبدأ العلاقة بين الأم والطفل وفق نقاط قمنا على سردها، حيث يكون ذلك من خلال التحدّث إلى الجنين، أمّا بعد الولادة فإنّ عمليّة التواصل بين الأم وطفلها قد تأخذ مناحٍ أُخرى، ومن أهم مسارات العلاقة هي الإرضاع الطبيعي الذي تقوم به الأم للطفل، ولكنّها تتجاوز ذلك إلى القُبلات، والأحضان، والتلامُس الجلدي الذي يوصي به الأطباء، أو التدليك، ذلك أن التواصل هو ما يُعزز من شعور الطفل بالثقة والأمان، لنختم أخيرًا مع باقة من النصائح التي تنظّم العلاقة بين الأم وطفلها وفق أفضل المراجع والكتب العالمية.

فالحمد لله الذي أكرمنا بإتمام البحث، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.